

عطر الكلام | صدق الإنتماء | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:22](#)

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:00:45](#)

العالمين انك حميد مجيد اخرج الامام البخاري رحمه الله في صحيحه في اول كتاب الجزية والموادعة من حديث جبير ابن حية رحمه الله قال ندبنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - [00:01:03](#)

الى غزو كسرى وامر علينا النعمان بن مقرم فلما وصلنا الى ارض العدو خرج علينا عامل كسرى في اربعين الفا وقال لترجمانه ليكلمني احد منكم فقال له المغيرة بن شعبة رضي الله عنه سل عن ما شئت - [00:01:23](#)

قال ما انتم ولم يكن لهم من انتم احتقارا لهم فقال المغيرة نحن ناس من العرب كنا في بلاء شديد وشقاء شديد فبينما نحن كذلك اذ بعث رب السماوات والارضين - [00:01:55](#)

تعالى ذكره وجلت عظمته رسولا من انفسنا نعرف اباه وامه فدعانا الى عبادة الله سبحانه وتعالى قال كنا نلبس الشعر والوبر ونعبد الشجر والحجر حتى اتانا رسول ربنا تعالى ذكره وجلت عظمته - [00:02:21](#)

فدعانا الى الله سبحانه وتعالى وامرنا ان نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده او تؤدوا الجزية واخبرنا نبينا صلى الله عليه واله وسلم عن رسالة ربنا تبارك وتعالى ان من مات منا - [00:02:58](#)

دخل جنة لم يرى مثلها قط ومن عاش منا ملك رقابكم. وقال المحدث مشكلتنا الكبيرة هي ضعف الانتماء نحن امة ولادة ليست هناك امة من الامم على الاطلاق فيها من نباهة الرجال - [00:03:24](#)

وصدق انتمائهم مثل ما لامتنا لخص المغيرة القضية كلها وبين دور هذه الامة وانها بعثت لتعم عبادة الله عز وجل الارض وانه لا يجوز ان يرفع رأسه في الارض الا هذه الامة - [00:03:53](#)

التي وحدت ربها عز وجل وان الكافر لا يجوز ان يرفع رأسه لانه لا يستحق ان يأكل وان يشرب من هذا الخير الذي جعله الله عز وجل بين يديه اما ان يدفع الجزية صاغرا - [00:04:21](#)

واما ان يعبد الله تبارك وتعالى هذه الرجولة والرجولة معنى كبير ليست مرادفا للذكورة ان بعض النساء فيه من صفات الرجولة ما ليس عند الذكور الرجولة نباهة وفداء ونجدة ونبل ومروءة - [00:04:43](#)

كان الصحابة الاوائل الذين قاموا بهذا الدين رجالا كما وصفهم الله عز وجل من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وفي مسند الامام احمد رحمه الله بسند صحيح وصححه ابن حبان وغيره - [00:05:13](#)

من حديث جابر رضي الله عنه قال ظل رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين يدعو الناس الى الله ويتتبع الناس في بيوتهم وفي المواسم اي في مواسم الحج - [00:05:37](#)

يقول من يؤويني ومن ينصرني حتى ابلي رسالة ربي وله الجنة حتى ان الرجل ليخرج من مدراء فيأتيه قومه فيقولون له احذر غلام

قريش لا يفتنك وكان يمشي بينهم يدعو الى الله عز وجل - 00:05:58

يشيرون اليه بالاصابع اي احتقارا له كما قال تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون

يزلقونك بابصارهم اي ينظرون اليك النظر الشجر احتقارا ويقولون انه لمجنون - 00:06:27

قال جابر رضي الله عنه حتى بعثنا الله عز وجل اليه من يثرب فاتيناه فأما به وصدقناه وكان الرجل منا يسمع منه الكلام فينقلب الى

اهله فقل بيت من بيوت من بيوت المدينة طيبة - 00:06:54

الا وفيه نفر من المسلمين يظهرون الاسلام ثم ائتمرنا جميعا وكانوا سبعين رجلا وقلنا الى متى يطرد النبي صلى الله عليه وسلم في

جبال مكة ويخاف هو ده معنى الرجولة - 00:07:24

الى متى يطرب والى متى يخاف فواعدناه شعب العقبة فلما وافوه في موسم الحج قالوا يا رسول الله علامة تبايعنا قال تبايعوني

على السمع والطاعة في النشاط والكسل وعلى ان تأمروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر - 00:07:48

ولا تخافون في الله لومة لائم واذا اتيت اليكم امنعوني مما تمنعون منه نساءكم وابنائكم ولكم الجنة وقام اسعد بن زرارة وكان اصغر

السبعين فقال هلم قال قال للذين معه - 00:08:15

على رسلكم فوالله انا لم نضرب اليه اباط المطي الا ونحن نعلم انه رسول الله ولكن اخراجه هو مفارقة العرب كافة وقتل خياركم

وانت وانت عضكم السيوف فاما انتم قوم - 00:08:46

اه تصبرون على ذلك واما اذا انستم منكم جبنا فبينوا فهو اعذر لكم ده كلام اسعد يقول ان تبني هذه الدعوة معناها انا سنفارق

العرب وسنقاتل العرب فيقتل خيارنا وان تمسنا السيوف - 00:09:13

بحاجة من اثنين. اما انكم رجال تصبرون على ذلك ولكم الجنة واذا خشيتهم من انفسكم جبنا فبينوا من الان حتى يكون اعذر لكم عند

الله عز وجل اي لا تقل انا رجل ولست برجل. لا تقل انا استطيع وانت غير مستطيع - 00:09:40

لا معنى كلام اسعد ابن زرارة رضي الله عنه وكان اصغر هؤلاء السبعين ولما قال اسعد ذلك قالوا امط عنا يدك يا اسعد فوالله لا نقيـل

هذه البيعة ولا نسلـيها - 00:10:02

وقمنا اليه فاخذ علينا وشرد ويعطينا على ذلك الجنة امتنا امة ولادة نحن امة متخصصة في صناعة الرجال نحن امة جنبااتها ملائـة

بالمواهب فما الذي جرى انا نسمع اليوم اصواتا - 00:10:18

ينعق اصحابها بسب السلف الاوائل وتحقيرهم وازهارهم كانهم قوم لا يفهمون. وقال المحدث اقول هذا تحفيـزا للشباب وتحفيـزا

لطلبة العلم ليعلموا ان الزود عن دين الله عز وجل لم يكن في عصر - 00:10:51

نحن في امس الحاجة اليه كهذا العفو الذي قنن فيه المروق والزندقة والكفر والفجور تصدر الان قوانين في جنبات الارض ان لكل

انسان ان يتكلم بما يريد يقول لك دي حرية رأي - 00:11:16

لا تحجب رأي انا اقول وانت رد. مش عاجبك رد انما لا تمنعني وطبعا هذا فيه من الخلل والخطـل ما لا يخطر لك على بال هذا فيه

تضييع الدين كله. وتضييع مكارم الاخلاق - 00:11:40

لكل انسان يتكلم بما يريد كيف يتكلم بما يريد لا يجوز لاحد ان يتكلم الا بحق ان يتكلم كلاما صوابا لما بنرجع الى السلف الاوائل

ونضرب المثل بهم بعض الناس يمتعتون - 00:11:59

وكده يشمنز حتى قال قائلهم يوما وقد ذكر بعض الصحابة قال هؤلاء اعراب يبولون على اعقابهم فهل رأيت اناسا ينظرون الى

اصحاب نبيهم صلى الله عليه وسلم في مثل هذه النظرة - 00:12:20

الى امثال هؤلاء اقول واضرب المثل الاتي لما بناخذ الصحابة انا انما اضربه على سبيل الاستئناس والا فالحجة عندي قائمة بسير

السلف الصالحين وعندهم من الهمة العالية ما يعني اقول لو لم يصح لولا لولا ان الاسناد صحيح - 00:12:50

نكدت لا اصدق لكن صح الاسناد اليهم وسنذكر نماذج من هؤلاء الصحابة والتابعين والعلماء لكن هناك صنف من الناس لما تضرب له

المثل بالكافرين وممكن يقتنع عندما اضرب المثل اقصد به هؤلاء - 00:13:20

هو ايه اللي ضيع الدنيا؟ اللي يضيع اي ملة او مذهب ترك الانتماء الانتماء اساسه الحب صدق الانتماء هو طوق النجاة سنخرج من هذه العثرة التي نعيشها الان تناقلت المجلات العلمية - [00:13:52](#)

هذا الخبر لكن قبل ذكر الخبر ذكر كاتب الذي ترجم هذه المقالة الكلام الاتي قال لك ارسلت اليابان بعثات الى اوروبا وارسل العرب بعثات الى اوروبا في نفس التوقيت فتقدمت اليابان - [00:14:32](#)

ولا زال العرب يركبون ظهر السلحفاة فما هو السر؟ طرد الحكاية الآتية التي ادل بها على ان صدق الانتماء طوق النجاة ذكر ان طالبا اسمه شهير خرج من اليابان الى المانيا - [00:15:16](#)

ليدرس علم المحركات يقول ابو شهير لو استمعتم الى نصائح اساتذتي الالمان لما خرجت بشيء كان رايح يجيب الدكتوراه المحركات يقول اول ما ذهب الجامعة الكتب كتب نزرية وما ادخلوه معملا - [00:15:49](#)

المعامل يقول ان اي صناعة الوحدة الاساسية فيها اي صناعة لها وحدة اساسية اللي هي الموديل هذا المحرك كيف يعمل لا ادري ما وحدة الاساسية لا ادري طبعا طالب دكتوراه - [00:16:29](#)

على نفقة الدولة قبض راتبه في هذا الشهر ذهب الى معرض محركات ايطالي حرك اثنين حصان استوعب راتبه كله المحرك كان ثقيل جدا اخر واحد بالسكن قال وضعته امامي على المنضدة - [00:16:56](#)

انا انظر اليه كانه تاج من الجوهر واقول لو استطعت ان افك لغز هذا المحرك لغز دول اوروبا كان الذي يعنيه منذ خرج محنة اليابان بعد الحرب العالمية ما حصلت - [00:17:27](#)

انكسار الامبراطورية اليابانية وتوقيع معاهدة الاستسلام امام الحلفاء وكان منظرا لا ينساه ابدا اهل اليابان. هذا الانكسار توقيع معاهدة او او وثيقة الاستسلام وبعدين حرمان اليابان من الصناعات العسكرية واطلاق يدها في الصراعات السلمية - [00:17:49](#)

هذا الشاب كان يتجرع انذاك مرارة الهزيمة كل الذي كان يعنيه هو مجد اليابان ما قصد لا دكتوراه ولا قصد ان يعني ان يصير شيئا آآ في البلد طبعا لهم استاذ في البعثة - [00:18:16](#)

المحرك وضعه على المنضادة وقعد يفكر افك المحرك ده ازاى افهمه ازاى نزل خرايط المحركات دراسة جيدة بدأ يحل يفك الخارجي جسم المحرك من الخارج وبدأ يرسم كل قطعة يفكها من المحرك - [00:18:38](#)

ويعطيها رقما عشان يعرف يركبها ثاني فك المحرك كله وركبه كله وشغل واشتغل قال كاد قلبي ان يتوقف من الفرح بلغت المسألة دي منه ثلاث تيام في البعثة وقال له ان انا فعلت كذا وكذا - [00:19:10](#)

قال له حسنا في محرك عطوان ان كنت فعلا فهمت شوف لي المحرك ده عطوان ليه خد المحرك فوجد ان فيه تروس متأكلة بدأ يشتغل يدوي بالمطرقة والمبرد بدأ يعمل تروس - [00:19:39](#)

ركب التروس شغله اشتغل خدت القصة دي منه عشر تيام نسي ان عنده دكتوراة نسي المجد الشخصي نسيه اللي عنده هم كبير اسمه اليابان الجبان المهزومة يا استاذة الذي كان بمثابة الاب الروحي له - [00:20:11](#)

قال له يجب ان تلتحق بمصانع صهر النحاس والحديد والالومنيوم التحق المصانع وكان يخدم العمال عايز ياخذ منهم علم يقول مع انني من اسرة ساموراي يعني حاجة كبيرة في اليابان - [00:20:37](#)

لكن طالما المسألة تتعلق بمجد اليابان انزل تحت النعال عارفين ظل في المصنع ده كم سنة تمن سنوات شغال في مصانع صهر الحديد والنحاس والالومنيوم الميكادو رئيس اليابان طائفة يعني - [00:21:05](#)

سمع بجد هذا الطالب بعث له خمس تلاف جنيه استرليني عارف عامل بها ايه كان يحلم ان ينشئ مصنعا للمحركات على ارض اليابان بخمس تلاف جنيه اشترى لنفسه حاجة اللي عنده هم كبير - [00:21:30](#)

هذا الهم انساه همه الخاص اشترى معدات مصنع لكن بقيت مشكلة اجرة الشحن اجيبتها منين انتظر اول الشهر قبض راتبه وبعض المدخرات عنده ودفع اجرة شحن هذا المصنع لما نزل - [00:21:57](#)

على ارض اليابان الميكانيو بعث له قال له اريد ان اراك فقال له انا لا استحق ان تراني حتى انشئ مصنعا على ارض اليابان عارف

قابل الميكادو بعد كم سنة - [00:22:29](#)

بعد تسع سنوات كاملة يعمل في دأب وصمت مع مجموعة وبعدين بعد ما تسع سنوات اخذ عشر محركات وذهب الى الميكادو في قصره شغلوا المحركات فجاء هديرها عاليا محركات عندما سمعها الميكادو - [00:22:54](#)

انحاء تحية قال هذه اعذب موسيقى سمعتها في حياتي صوت محرك ياباني خالص الان غزونا اوروبا انا بضرب المثل لامثال هؤلاء رجل مد الشخصي في مجد الامة ده واحد اهو - [00:23:32](#)

ولا يساوي قلامة ظفر عندنا لكن لما يضرب المثل للاسد بالكلب يحمر انف الاسد من الغيظ ولا ترد الاسود حياض ماء اذا كان الكلاب يلغن فيه عندنا نماذج مبهرة لكن المشكلة - [00:24:07](#)

اكتر الامة لا تعرف هذه النماذج ولم تطلع عليها بسبب العقوق الذي فشى في اجيال المتأخرين للسلف الفاضلين. وقال المحدث الله تبارك وتعالى اسأل ان يجعل ما قلناه وما سمعناه زادا الى حسن المصير اليه. وعتادا الى يمن القدوم عليه. انه بكل جميل - [00:24:38](#)

قيل وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والحمد لله رب العالمين - [00:25:03](#)